Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فجاءنى اليهودى عند الجذاذ ، ولم أجد شيئا ، فجعلت استنظره الى قابل ، فيأبى ، فأخبر بذلكالنبى ، فقال لأصحابه امشوا نستنظر لجابر من اليهودى، فجاءونى فى نخلى ، فجعل النبى يكلم اليهودى فيقول : أبا القاسم ، لاأنظره ، فقام النبى فطاف فى النخل ، ثم جاءه فكلمه فأبى ، فقمت فجئت بقليل من رطب ، فوضعته بين يدى النبى ، فأكل ثم قال : أين عريشك ياجابر ؟ فأخبرته ، فقال : افرش لى فيه ، ففرشته ، فدخل فرقد ، ثم استيقظ ، ثم جئته بقبضة أخرى فأكل منها ، ثم قام فكلم اليهودى ، فأبى عليه فقال : ياجابر ، جذ واقض ، (أى اقطع التمر ، واقض دينك) . ويقول جابر : ان الله بارك فيه فقضى الدين وزاد .

والحكاية تصور لنا تياسره وتواضعه فى سعيه بين اليهودى وجابر ، وأكله ونومه ، ولين جانبه ، فلم يزد بعد أن يئس من اليهودى على أن يأمر صاحبه بأداء ماعليه .

انظروا كذلك اليه كيف يستأذن على أحد أصحابه ، وكيف ينصرف ؟

يقول قيس بن سعد : زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى منزلنا ، فقال : السلام عليكم ورحمة الله . فرد أبى ردا خفيا . فقلت لأبى : ألا تأذن لرسول الله فقال : ذره حتى يكثر علينا من السلام ، فقال صلى الله عليهوسلم: السلام عليكم ورحمة الله ، ثم رجع فأتبعه سعد ، فقال يارسول الله : انى كنت أسمع تسليمك وأرد عليه ردا خفيا ، لتكثر علينا من السلام . فانصرف معه النبى ، وأمر له سعد بغسل فاغتسل ، ثم ناوله ملحفة مصبوغة بزغفران ، فاشتمل بها ، ثم رفع يديه ، وهو يقول : اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد . فلما أراد الانصراف قرب له سعد حمارا ، فقال سعد . ياقيس اصحب رسول الله ، فصحبته ، فقال : اركب معى ، فأبيت ، فقال : اما أن تركب ، واما أن تنصرف ، فانصرفت .

هذه زيارة سيد العرب والعجم لأحد أنصاره من كبار المدينة ، تمر فى غير حفل ، و لاظهور ، يذهب اليه ماشيا ، ويعود على حمار ، يريد أن يردف